النبي صلى الله عليه وسلم حين ابا بجملتنا قال المصنف رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابو الاحوص عن
سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم
صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه سبق الكلام على هذا الحديث في باب العيش المتقدم
في باب صفة الادام قال المصنف رحمه الله حدثنا هارون بن اسحاق نا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت ان كنا آل محمد نمكث شهرا ما نستوقد بنار ان هو الا التمر والماء سبق الكلام
ايضا على هذا في باب العيش المتقدم قال المصنف رحمه الله حدثنا قتيبة نا جعفر بن سليمان عن
الضبعي عن مالك بن دينار هو تابعي مشهور من علماء البصرة والحديث مرسل بل معضل لانه
رواه عن الحسن البصري وهو تابعي ايضا لما اخرجه ابو موسى المديني واصحاب الغريب قال ما شبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قط ولا لحم الا على ضفف قيل المراد انه ما شبع من
احد منهما الا ما اجتمع توسطه فيهما او منهما معا كما ورد عن انس كما تقدم في باب العيش انه لم يجتمع
عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم قاله ابن حجر والمناوي قال مالك اي ابن دينار سألت رجلا من اهل
البادية ما الضفف فقال ان يتناول مع الناس مع اخر معانيه كما سبق في باب العيش المتقدم
قال ابن حجر والاشبه منقطع وجه ان اكله مع الناس يستلزم عدم الشبع لما علم من ايثاره
صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضي الله تعالى عنهم وجميع احواله معهم وحمله بعضهم على الانتقال
وقال لم يشبع الا في الضيافات والولائم هو قال المناوي هذه معجزة اذ لو قيل في هذا اظهر
منا انه لم يشبع الا عند الناس لم ترتفع ما بالك بذلك الجناب الا عظم ما ورد ان يقال ما كان يشبع
من ذلك الا اذا نزل به الضيوف فيتكلف لهم حتى يحصل ما يشبع عنه كرما وبرا انسهم في الكلام فيشبع
لغيره لا بالناس والمباهاة هو قلت لعل المراد انه صلى الله عليه وسلم اذا اكل في ضيافة
او وليمة كان من طلب رب الطعام ان يتناول منه اكثر مما يتناول من طعامه في بيته فكان
يشبع من طعام غيره للمحبة اذ قال الشر ور عليه ومن اوجه عسى لا ما امر به وهو تفريح ان معنى
الشبع في حقه صلى الله عليه وسلم كما قال الحنفي انما هو ما يحمل جسمه ويحفظ حياته وعند
لا الامتلاء من الطعام والشبع المتعارف وفي الاكل مع كثرة الايدي البركة والانسان يأكل

باسنة

بالسنة يأكل كثيرا اذا اكل مع غيره ومنها كونه يؤثر غيره ببعض ما يشتهيه من الطعام فيحصل
له بذلك اذا قال الشر ور على اخيه المسلم ومنها التماس البركة من الحاضرين بعد لما ورد من اكل مع
مغفور له غفر له قتيبة وجوه بعض الشيخ فيل غفر له حدثنا قتيبة نا عبد الله بن ابي
زياد نا سيار نا سهل بن اسلم عن يزيد بن ابي منصور قال حدثنا قتيبة والذي في باب المتقدم بعد قوله
نا سهل بن اسلم عن يزيد بن ابي منصور عن انس عن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع
ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر الحديث فلعل في هذا السند فيما حديث شبع لم يشبع من
الناسخ والله اعلم

باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي مقدار سنه وسميت الجارحة سنا لانه يشترك بها على مقدار العمر قال في المصباح عمره
والسن اذا عنيت بها العمر مؤنثة لانها بمعنى المدة حدثنا احمد بن منيع نا روح بن عبادة نا زكريا
بن اسحاق نا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث بفتح الكاف وضمها اي لبث النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة اي بعد البعثة ثلاث عشرة اي سنة يوحى اليه اي باعتبار مجموعها لان مدة
فترة الوحي وهي سنتان ونصف من جملتها وبالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين في رواية لمسلم عن ابن عباس
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وبالمدينة عشرا ومات وهو
ابن ثلاث وستين وفي البخاري من طريق عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة عشر سنين
ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا وفي مسلم ايضا عن ابن عباس اقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين
يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا النووي يسمع اصوات الملائكة عليهم السلام والحجر
والجمادات تسلم عليه بالرسالة ويحتمل الضوء انه نور الملائكة عليهم السلام ويحتمل انها
انوار تنبئ عن اوقات الظلمة يحجب عنها كغيرها هو ومنها معنى الى رواية المرء ونبع ابن عباس
بعدد اقامته بمكة بعد البعثة والاظهر انه اقام بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين وبمكة
قبل النبوة اربعين سنة وانما الخلاف في مدة اقامته بمكة بعد النبوة فاما رواية الخمس

Copyright © King Saud University